تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٩٧٢

٨ صفحات | الإثنين ٥ صفر ١٤٤٥هـ - ٢١ آب ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

انعكاسات مباشرة على الأسعار في السوق.. نتائج إيجابية لمرسوم الإعفاءات من الرسوم الجمركية والكرة في ملعب الصناعيين والتجار

4

احتكار التجار قبل التصدير رفع الأسعار

بيدون زيت الزيتون إلى ١,٢ مليون ليرة.. والسوق العالمي متهم كالعادة

■ تشرين- دانيه الدوس:

لماذا يتم تصدير زيت الزيتون رغم ارتفاع سعره في الأسواق هل ينتظر القائمون على الموضوع أن يصل سعر البيدون إلى مليوني ليرة سورية ليوقفوا التصدير- يتساءل مواطنون ، ولم تصدر تقديرات الإنتاج الحالية من زيت الزيتون لكن التقديرات المبدئية تفيد بتراجع الإنتاج هذا العام عن العام الماضي بنسبة ٢٨٪، وهذا أمر متوقع لكون هذا العام سنة معاومة بالنسبة لشجرة الزيتون، لكن السؤال هنا؛ إذا وصل سعر بيدون الزيت إلى مليون و٢٠٠ ألف والإنتاج كان وفيراً في العام الماضي، فهل من الممكن أن يصل سعر اللتر إلى ١٠٠ ألف ليرة هذا الموسم لكون الإنتاج أقل.

ويعود سبب ارتفاع أسعار زيت الزيتون الحاصلة حالياً إلى ارتفاع أسعار زيت الزيتون عالمياً بسبب زيادة الطلب عليه بعد سحب كميات كبيرة من الإنتاج من قبل الدول المنتجة له التي هي إيطاليا وأسبانيا بعد أن تراجعت نسبة الزيت فيها وهي بحاجة له لتغطي أسواقها الخارجية، فاستوردت كميات كبيرة وبأسعار عالية من الدول المنتجة الأخرى له.

2

مديرون أم "مخاتير حارات".. إدارات مدرسية تتعسّف بأهالي الطلاب والتسجيل بالواسطة

■ تشرين- بشرى سمير:

تتكرر معاناة أولياء الأمور كل عام لإيجاد مقاعد لأولادهم في المدارس الحكومية والخاصة على حد سواء، وتبدأ مع انتهاء كل عام دراسي رحلة البحث عن واسطة لتسجيل الطلاب وسط عجرفة إدارات المدارس التي لديها إجابات جاهزة بعدم وجود أماكن.

العديد من الأهالي الذين التقيناهم أشاروا إلى أن إدارة المدرسة تنتقي على مزاجها من تسمح له بالتسجيل من دون الرجوع إلى مكان إقامته ضاربين عرض الحائط بتعليمات وزارة التربية التي تعطي الأولوية في التسجيل للطلاب القاطنين في منطقة المدرسة والأقرب إليها.

6

الأسعار والكهرباء يهددانها بالانقراض تباعاً.. مؤونة الشتاء تحلُّ ضيفاً ثقيل الظلِّ هذا العام 3

الحكومة تعيد تصويب أداء قطاع البناء والتشييد 4

كسوة المدارس نار كاوية وتكلفة الطالب الواحد تجاوزت الربع مليون بحدها الأدنى 5

إطلاق مبادرة لإصلاح المقاعد المدرسية مجاناً بالقلمون 6

احتكار التجار قبل التصدير رفع الأسعار

بيدون زيت الزيتون إلى ١,٢ مليون ليرة.. والسوق العالمي متهم كالعادة

تشرين- دانيه الدوس:

لماذا يتم تصدير زيت الزيتون رغم ارتفاع سعره في الأسواق هل ينتظر القائمون على الموضوع أن يصل سعر البيدون إلى مليوني ليرة سورية ليوقفوا التصدير- يتساءل مواطنون ، ولم تصدر تقديرات الإنتاج الحالية من زيت الزيتون لكن التقديرات المبدئية تفيد بتراجع الإنتاج هذا العام عن العام الماضي بنسبة ٢٨٪، وهذا أمر متوقع لكون هذا العام سنة معاومة بالنسبة لشجرة الزيتون، لكن السؤال هنا؛ إذا وصل سعر بيدون الزيت إلى مليون و٢٠٠ ألف والإنتاج كان وفيراً في العام الماضي، فهل من الممكن أن يصل سعر اللتر إلى ١٠٠ ألف ليرة هذا الموسم لكون الإنتاج أقل.

احتكار وتصدير

مديرة مكتب الزيتون عبير جوهر أكدت أنه في بداية الموسم تكون الكميات المعروضة من زيت الزيتون كبيرة لذا تكون الأسعار أقل نوعاً ما، لكن مع الوقت تقلّ الكميات المعروضة نتيجة استجرارها من قبل التجار وتخزينها لذا يرتفع سعرها بشكل كبير بعد الموسم. هذا الموضوع لم يكن المواطن يتأثر به فقد كانت لديه قدرة على شراء مونته منذ بداية الموسم ولا يتأثر بارتفاع الأسعار بعد الموسم كثيراً، فقد أخذ حاجته من المونة من زيت الزيتون، لكن للأسف حالياً أكثر من ٩٠٪ من المواطنين، لم يعد باستطاعتهم شراء مونتهم السنوية منذ أول الموسم بأسعار منخفضة وإنما يشترون حسب حاجتهم حسبما توفر لديهم سعره.

وأرجعت سبب ارتفاع أسعار زيت الزيتون الحاصلة حالياً إلى ارتفاع أسعار زيت الزيتون عالمياً بسبب زيادة الطلب عليه بعد سحب كميات كبيرة من الإنتاج من قبل الدول المنتجة له التي هي إيطاليا وأسبانيا بعد أن تراجعت نسبة الزيت فيها وهي بحاجة له لتغطي أسواقها الخارجية، فاستوردت كميات كبيرة وبأسعار عالية من الدول المنتجة الأخرى له. وتفاءلت جوهر في أن تكون الأسعار في بداية الموسم هذا العام منخفضة نوعاً ما عن الفترات اللاحقة بعد الموسم، واشترطت لاحقاً معدل الطلب والإجراءات الحكومية المتخذة للتسويق الخارجي في حال تم السماح بالتصدير أم لم يتم السماح به، لكنها وعدت أن يكون في ضوء معطيات الإنتاج ضوابط كثيرة على التصدير لتكون المادة مؤمنة في الأسواق المحلية بشكل أكبر.

يجب وقف التصدير

وأشارت جوهر إلى أن سورية بلد صالح لزراعة الزيتون فهو الموطن الأصلي لها وتالياً فبيئتها ملائمة لزراعته بشكل أكيد، لكن إنتاجيته تتأثر بسبب عدم تقديم الخدمات اللازمة للأشجار بسبب غلاء مستلزمات الإنتاج وعدم إمكانية تأمينها بسبب الحصار والعقوبات وارتفاع الأسعار بشكل كبير مقارنة مع دخل المزارعين إضافة للتغيرات المناخية، وفي حال لم يتم تقديم الخدمات المناسبة للأشجار فستتراجع إنتاجيتها بالتأكيد، مشيرة إلى أنه في بداية الموسم كان السعر معقولاً نوعاً ما، وأفضل من العام الماضي استفاد الفلاح من السعر الجيد لمنتجه واستطاع أن يحصل على مردود ليقدم خدمات جيدة للشجرة لتقدم إنتاجاً جيداً للموسم القادم.

وأضافت أنه على الرغم من ذلك فشجرة الزيتون من أكثر الأشجار تحملاً لظروف التغيرات المناخية فقد أثبتت أنها قادرة على الإنتاج في أصعب الظروف حتى لو انخفض إنتاجها أحياناً لكنها مستمرة في الإنتاج وقادرة على ذلك في ظل التغيرات المناخية التي نشهدها حالياً، فعدد الأشجار يكفي حاجة الاستهلاك المحلي مع وجود فائض تصديري يمكن أن يختلف حسب كميات الإنتاج وكونها سنة معاومة أو سنة حمل. وأكدت جوهر أنه على أساس كمية الإنتاج ستقوم الحكومة بالإجراءات المناسبة لتحافظ على تواجد هذه المادة في الأسواق المحلية فلن يكون التصدير أو التسويق الخارجي على حساب الإنتاج المطلوب في السوق المحلي ولكن للأسف بسبب احتكار التجار للمادة وتخزينها لحين ارتفاع الأسعار تفقد المادة من السوق وبالتالي يرتفع سعرها بشكل كبير.

لم يبتعد مدير الاقتصاد الزراعي في وزارة الزراعة الدكتور أحمد دياب عن رأي جوهر كثيراً فقد أرجع ارتفاع سعر الزيت حالياً إلى مجموعة من العوامل أوجزها في ارتفاع الأسعار في الأسواق العالمية فقد ارتفع سعر لتر زيت الزيتون من ٦ يورو إلى ١٢ يورو، إضافة إلى تراجع الإنتاج على المستوى العالمي، فقد أصبح هنالك انخفاض في الدول المنتجة لزيت الزيتون كتركيا وإسبانيا، ناهيك بالتضخم الحاصل وارتفاع سعر الصرف وانخفاض قيمة الليرة. صحيح أن زيت الزيتون إنتاج محلي لكن شجرته بحاجة إلى أسمدة ومبيدات ومحروقات وجميعها مستوردة، إضافة لتخزين المادة من قبل التجار واحتكارها والإحجام عن بيعها لحين استقرار حالة السوق، بالإضافة للتصدير ولو أنه لم يتم تصدير كميات كبيرة لا تتجاوز ٢٠ ألف طن جميع تلك الأسباب تؤدي إلى قلة المنتج المعروض في السوق الحالية وتالياً تتسبب بارتفاع سعره.

وعود قريبة بتحديث خط إنتاجها

مطحنة آذار من أقدم المطاحن وطاقتها الإنتاجية ١٠٠ طن يومياً..

تشرين - حسام قرباش:

تعمل المطاحن على مدار الساعة من دون توقف حتى أيام العطل والأعياد لإنتاج الدقيق وتأمين احتياج المخابز لاستمرار صناعة الرغيف، ومطحنة الثامن من آذار في دمشق تعاني من قدم خط إنتاجها الذي يعود إلى عام ١٩٩٤، وما زالت تعمل بطاقتها القصوى منذ بدء تشغيلها وحتى الآن.

مدير المطحنة المهندس باسم مالاتي بيَّن لـ؟ تشرين ؟ أنها تعمل على خط إنتاج واحد قديم جداً مضى أكثر من ثلاثين عاماً على تركيبه، ورغم انتهاء عمر آلاتها الافتراضي إلا أنها مازالت تعمل بالطاقة الإنتاجية القصوى نفسها، حيث تطحن ١٠٠ طن قمح يومياً وتنتج من هذه الكمية ٨٠٪ من الدقيق و٢٠٪ من مادة النخالة التي تستجرها المؤسسة العامة للأعلاف، وتزود الأفران الاحتياطية والآلية في دمشق بمادة الطحين كمخابز الأمين والزاهرة والمزة والأكرم والعمارة، ويعد الدقيق الذي تنتجه المطحنة من أجود أنواع الدقيق على مستوى القطر ورقم واحد في مطاحن دمشق لمحافظتها على طاقتها الإنتاجية رغم قدم خط إنتاجها والحاجة لإعادة تأهيل آلاتها اليدوية وعملها بنسبة ١٠٠٪ من دون توقف على مدار ٢٤ ساعة.

مالاتي لفت إلى المطالبة بتحديث خط إنتاج المطحنة وزيادة عددها ضمن خطة مدروسة للمؤسسة والفرع بدمشق، كاشفاً أن هناك وعوداً قريبة بما يخص المطحنة من هذه الناحية وبالتالي رفع الطاقة الإنتاجية اليومية لها، مشيراً إلى استجرار المطحنة للقمح من صومعة السبينة وما تخزنه في صويمعة صغيرة ملحقة بالمطحنة ذات سعة تخزينية محدودة تكفي لخمسة أيام بكميات ٤٨٠ طناً فقط.

كما أشار إلى معاناة المطحنة من نقص الكادر الفني والمدرب والآلات القديمة ومشكلة الكهرباء وعدم وثوقية التيار الكهربائي، حيث تؤدي كل رفة تحدث إلى توقف خط الإنتاج حوالي الساعة وتعطل الإنتاج بواقع ٤ أطنان، أضف إلى ذلك صعوبة تأمين القطع التبديلية وارتفاع تكاليفها والعمل على تأمينها من السوق المحلي ضمن الإمكانيات المتاحة كما قال.

وتشترك أغلب المطاحن بمعاناة عمالها من صعوبات العمل في المطاحن نتيجة تعرضهم لغبار الطحين الذي يسبب لهم أمراضاً تنفسية وصدرية، عدا خطورة آلاتها، مطالبين برفع طبيعة العمل لهم، حيث نوه مالاتي بالطلب من الاتحاد العام للعمال وإدارة المؤسسة اعتبار عمل المطاحن من المهن المجهدة والخطرة وإنصاف العمال بإعطائهم طبيعة عمل بنسبة ١٠٠٪ لأنها حالياً لا تتجاوز حسب الراتب الفعلي ١٠٪ لأعلى المراتب الوظيفية بالمطاحن، ناقلاً بالوقت ذاته مطالب العمال بتعديل قيمة الوجبة الغذائية وأن تكون عينية بمعدل بيضتين ونصف ليتر حليب يومياً لكل عامل وليس كما هو معمول به حالياً بصرف ٣٠ ليرة فقط للعامل كوجبة غذائية يومية في الوقت الذي أصبح فيه سعر البيضة الواحدة ١٥٠٠ ليرة.

الأسعار والكهرباء يهددانها بالانقراض تباعاً..

مؤونــة الشــتاء تحلُّ ضيفــاً ثقيــل الظــلِّ هــذا العــام

■ تشرين - عمار الصبح:

حلَّ موسم المؤونة ضيفاً ثقيلاً على كثير من الأسر في محافظة درعا هذا العام، فالارتفاعات القياسية في الأسعار كانت أكبر من أن تستطيع القدرة الشرائية للكثيرين على مجاراتها ما دفع البعض إمّا إلى إلغاء مؤونة الشتاء نهائياً، أو تخفيض مخصصاتهم منها و؟خصوصاً؟ لتصبح في حدودها الدنيا. وينطلق موسم المؤونة منذ منتصف شهر آب من كل عام نظراً لكثرة المنتجات الزراعية اللازمة، وتعد هذه الفترة من العام غنية بمثل هذه المنتجات كالباذنجان والفليفلة والبندورة الملوخية والبامياء، غير أن موسم المؤونة لا يبدو على ما يرام هذا العام، فحديث الأسعار وشد الأحزمة يبدو هو السائد ولا يعلو عليه حديث آخر.

إحدى السيدات أوضحت في حديثها لـ؟تشرين؟ أن أسعار مستلزمات المؤونة هذا العام غير مسبوقة، وخصوصاً ؟المكدوس؟ الذي يتصدر سلم الأولويات حيث بات القليل منه يحتاج إلى ميزانية مستقلة لتجهيزه، لافتةً إلى أنّ الأمر لا يتعلق بأسعار الباذنجان والفليفلة فقط وإنما يتعداه إلى أسعار الجوز حيث تجاوز ثمن الكيلو ١٢٥ ألف ليرة، وكذلك لتر الزيت الأبيض والذي فاق ٣٠ ألف ليرة، والثوم بـ٣٠ ألفاً، ما يعني أضعاف ما كانت عليه في العام الماضي، وهذا يعني أيضاً أنّ فاتورة تجهيز مؤونة المكدوس على أصولها بكميات كافية قد تصل إلى المليون ليرة تقريباً، ؟فعن أي مؤونة نتحدث؟ تقول السيدة.

ولا يقتصر الحديث عن صنف دون غيره فارتفاع الأسعار ينسحب أيضاً على أصناف عديدة من المؤونة، كالبرغل الذي تجاوز سعره الـ١٠ آلاف ليرة والبامياء ٨٠٠٠ والكشكة التي يحتاج تجهيزها إلى اللبن والذي وصل سعره إلى ٧٠٠٠ ليرة والملوخية بـ٢٥ ألفاً، وغيرها الكثير من الأصناف التي اعتادت الأسر تجهيزها في مواسمها كمؤونة للشتاء، لكن ارتفاع الأسعار وطول ساعات التقنين الكهربائي ضيَّق الخناق على الخيارات هذا العام وأبقاها في حدودها الدنيا.

وتشكل المؤونة جزءاً مهماً من ثقافة الادخار لدى العائلات، إذ تتم الاستعانة بها في أيام الشتاء الطويلة لتقليل النفقات، حيث توصف بصمام أمان في البيوت، فيما بات يخشى كثيرون من أن تتعرض هذه الثقافة للانقراض تباعاً بعد أن بدأت تتناقص عاماً بعد آخر وتتراجع من على سلم الأولويات، فيما يعد الانقطاع الطويل للكهرباء سبباً رئيساً في تخلي البعض عن ثقافة المؤونة، وخصوصاً المنتجات التي تحتاج إلى تفريز، وهذا ما دفع البعض لاعتماد سياسة التجفيف بالنسبة للخضار ولكن بكميات محدودة.

ويحظى محصولا الباذنجان والفليفلة في درعا بالاهتمام لتأمين حاجة الأسواق من هاتين المادتين في مثل هذا الوقت من العام، وتصل الكميات المنتجة من الباذنجان حسب تقديرات مديرية الزراعة إلى ٢٨ ألف طن سنوياً، فيما تتجاوز الكميات المنتجة من محصول الفليفلة ١١ ألف طن.

حملة لمياه دير الزور لقمع التعديات..

٢ محطات يجري تزويدها بالطاقة الشمسيّة.. و١٨ أخرى على الطريق

■ تشرين- عثمان الخلف:

بدأت ورشات الصيانة ولجنة قمع المخالفات مع لجنة الضابطة المائية في المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي بدير الزور حملتها لقمع التعديات على خطوط شبكات المياه في الريف، وذلك في ظل الأزمة التي يعيشها الأهالي لتأمين مياه الشرب.

مدير عام مياه دير الزور المهندس لورانس الحسين أكد في تصريح لـ؟ تشرين؟ أن الحملة ستشمل القرى والبلدات في ريف المحافظة لوقف تعديات كهذه تضرّ في وصول المياه لكافة الأهالي، الحملة بدأت على بلدة زغير شاميّة في الريف الغربي، حيث جرت إزالة كل التعديات على الخط الرئيس للبلدة المذكورة، وفصل تجمع العامر وربطه بالشبكة الرئيسة لمحطة مياه الخريطة، إضافة لفصل شبكة مياه زغير تحتاني وربطها مع شبكة مياه محطة الشميطية، لافتاً إلى إصلاح كل الأعطال ضمن شبكة مياه زغير شاميّة.

وأشار الحسين إلى أن التوجه لتزويد محطات مياه الشرب بالطاقة الشمسيّة يتوسع، ويأتي ذلك في إطار حلّ ما تعانيه تلك المحطات من انقطاعات كنتيجة للتقنين الحاصل في التيار الكهربائي، ودرءاً لأي مشاكل على هذا الصعيد، مبيناً أن العمل جارٍ لتأهيل محطة مياه بلدة الشميطية في الريف الغربي وتزويدها بالطاقة الشمسيّة، إضافةً لمحطتي بلدتي الخريطّة وعياش، وجرى من قبل تزويد محطات مياه حطلة الجسر ومراط القديمة وصبيخان بها، وضمن الخطط سيتم تزويد ١٨ محطة بألواح الطاقة المذكورة.

ولفت مدير عام مؤسسة مياه الشرب والصرف الصحي بدير الزور إلى أن وضع التيار الكهربائي وبرنامج تقنينه هو من أكبر المشاكل التي تواجه عمل محطات مياه الشرب إذ إن ٢٩ محطة تخضع لهذا التقنين، وفق نظام ٥ ساعات قطع للتيار، مقابل ساعة واحدة وصل، علماً أن عملية ضخ المياه الصافية لتكون صالحة للاستخدام تحتاج إلى ٤٥ دقيقة، الأمر الذي ينعكس سلباً على تزويد الأهالي بالمياه، فعملية الضخ تمر بمراحل قبل الضخ، إذ تبدأ بسحب المياه الخامية عبر المضخات، ثم التهدئة والترقيد، فالفلترة عبر الفلاتر المعدنيّة، يتبع ذلك التعقيم والتجميع ضمن خزان المياه الصافية، تليه عملية الضخ باتجاه الخزانات وشبكات المياه لمصلحة المُشتركين، ولدينا ١٤ محطة تعمل على الديزل، وهناك محطات مستثناة من التقنين، وبالتالي فإنّ تزويد المحطات بالطاقة الشمسيّة هو حلٌّ مساعد لضمان استمرارية عملها بما يكفي تغطية حاجات الأهالي للمياه.

المهندس الحسين حث الأهالي على منع التعديات على خطوط شبكات المياه، ولاسيما في الأرياف التي سُجّلت فيها حالات تعدٍّ شملت سقاية مزروعات، وضرورة المبادرة بدفع الفواتير المستحقة لغرض تأمين الوقود اللازم ضمانةً لاستمرارية تشغيل العاملة منها على الديزل.

بذريعة البنزين..

معتمدو الخبز يرفعون تسعيرة الربطة الواحدة إلى ٦٠٠ ليرة

■ تشرين- طلال الكفيري:

لم تكن مادة الخبز المبيعة لدى معتمدي السويداء بمنأى عن رفع سعرها، و بالتالي فرض تسعيرة وفق أهوائهم، بذريعة ارتفاع مادة البنزين التي أدت بالمقابل إلى ارتفاع تكاليف نقل مادة الخبز من المخبز إلى أماكن توزيعها.

لعلّ قيام المعتمدين برفع تسعيرة الربطة الواحدة من الخبز التمويني إلى ٦٠٠ ليرة دون أي مستند قانوني، أوجد إشكالات يومية ما بين الأهالي والمعتمدين، ولاسيما أن لجنة تحديد الأسعار في المحافظة لم تقم بتحديد التسعيرة لتاريخه، وبناء على ذلك من المفترض أن يبقى التعامل بالتسعيرة القديمة لحين صدور التسعيرة الجديدة، لكونه من غير المعقول أن يقوم كل معتمد بتصدير تسعيرته الخاصة به.

إذاً وبهدف وضع النقاط فوق الحروف ووصول كل ذي حقٍّ إلى حقه، بات حرياً بالجهات المسؤولة في السويداء الإسراع بتعديل تسعيرة مبيع ربطة الخبز لدى المعتمد، وبالتالي إنهاء تلك السجالات القائمة منذ أربعة أيام، خاصة أن هناك بعض المعتمدين شرّعوا لأنفسهم ومن دون أي وجهة قانونية، المتاجرة بمادة الخبز ليصل مبيع الربطة المزدوجة عندهم إلى ١٥٠٠ ليرة.

مكتب صحيفة؟ تشرين؟ تواصل مع مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك في السويداء للاستفسار عن تعديل تسعيرة مادة الخبز، وللأسف لم يلقَ الجواب.

انعكاسات مباشرة على الأسعار في السوق.. نتائج إيجابية لمرسوم الإعفاءات من الرسوم الجمركية والكرة في ملعب الصناعيين والتجار

■ تشرين- منال صافي- هناء غانم:

لاقى المرسوم التشريعي رقم ١٩ لعام ٢٠٢٣ الذي أصدره السيد الرئيس بشار الأسد والقاضي بإعفاء مستلزمات الإنتاج والمواد الأولية الداخلة بصناعة الأدوية البشرية من الرسوم الجمركية. صدى ايجابي لدى معامل وشركات صناعة الأدوية، إذ أوضح الصناعي عاطف طيفور في تصريح خاص لـ؟ تشرين؟ أن المرسوم الخاص بإعفاء مستلزمات الإنتاج الدوائي من الجمارك والرسوم، يصدر سنويا لتخفيض أعباء ارتفاع الأسعار و زيادة القدرة الشرائية للمواطن، ولتخفيض أعباء التكاليف على المصانع بهدف استقرار الإنتاج وتجنب فقدان المواد، مضيفاً أن هذه الأعباء تتحملها الدولة من موازنات خاصة لدعم الصناعة والاستثمارات ودعم المواطن والصحة العامة.

وعن سؤال عن مدى تأثير المرسوم على استقرار أسعار الأدوية خلال الفترة القادمة أجاب بأن ارتفاع أسعار الأدوية بين فترة وأخرى مرتبط باحتكار مستودعات الأدوية للزمر الدوائية!.

الأسعار ستنخفض

وبدوره عضو غرفة صناعة دمشق محمد حلاق أكد أنّ المرسوم سيسهم بتخفيض كلف الإنتاج، فعادة في الصناعات عندما يصل الرسم الجمركي لـ ١٠٪ تصل الرسوم مع الإضافات إلى حوالى ٢٤٪ ، ففي حال كان هذا الإعفاء لا يتضمن أيَّ رسوم إضافية أو إضافات على التكلفة فهذا أمر إيجابي أمّا إذا بقيت الرسوم على الكلف الإضافية موجودة فهذه مشكلة حقيقية.

وأردف: إنّ وضوح ومعرفة الكلف الحقيقية لأي منتج هو الذي يجعل سعره التنافسي أنسب وأكثر توازناً، ويجب أن تنخفض بقية عناصر التكلفة من ناحية رسوم وضرائب وجمارك، فالمرسوم أعفى المواد الأولية من الرسوم الجمركية ولكن متممات الإنتاج كالكرتونة وزجاجة الدواء هي عناصر تدخل بالتكلفة وليس بالضرورة أن تكون كلها معفاة. وهذا ما يحتاج إلى دراسة، مشدداً على ضرورة أن تكون كل المتممات الداخلة في الصناعة الدوائية معفاة من الضرائب والرسوم.

كما لفت الحلاق إلى أن ما يهم بأي قرار أو تشريع يهدف لخفض التكاليف والأعباء أن يؤدي بالنهاية لزيادة التنافسية، ومن المعلوم أن بعض معامل الأدوية متوقفة عن الإنتاج، ولن تنخفض أسعار الأدوية إلّا إذا أنتجت بقية المعامل بشكل كبير يعوض النقص، منوهاً بأهمية تصدير المواد الطبية، خاصة أنها مرغوبة في الخارج، حتى تنخفض الأسعار في السوق المحلية و لإدخال القطع الأجنبي ورفد الخزينة وتخفيف الأعباء.

الحلاق أشار إلى أن سعر الدواء السوري الرخيص مقارنة بالدول المجاورة يجعله عرضة للتهريب لذلك فإنّ تصديره بشكل نظامي يقمع ظاهرة التهريب ونحقق بذلك توازناً بالسعر ونوفر الأدوية في السوق المحلية.

دعم مباشر

من جانبه أوضح رئيس لجنة معامل الأدوية في نقابة الصيادلة نبيل القصير في تصريح لـ؟ تشرين؟ أنّ المرسوم الخاص بإعفاء مستلزمات الإنتاج والمواد الأولية الداخلة في صناعة الأدوية البشرية من الرسوم الجمركية المحددة في جدول التعريفة الجمركية هو دعم من السيد الرئيس للصناعات الدوائية الوطنية ولو بجزء بسيط وضمان عدم انقطاع بعض أنواعها في ظلّ الظروف الصعبة التي تمر على سورية خاصة أن هناك صعوبة في تأمين الدواء والمواد الأولية ومتممات الإنتاج ولوازمه ما أدى إلى رفع تكاليف الإنتاج.

وأشار القصير إلى أن صناعة الدواء كغيرها من الصناعات لديها تكاليف وبحاجة إلى دعم ومن غير الممكن أن تكون تكلفة المواد الداخلة في صناعة الدواء أغلى من سعر المنتج النهائي لافتاً إلى أن المرسوم سوف يراعي الكلف الداخلة في الصناعات الدوائية.

بدوره المدير التنفيذي لشركة أوبري للصناعات الدوائية زياد أوبري، أوضح لـ؟ تشرين؟ إلى أن إعفاء الأدوية المحلية من الرسوم الجمركية والضرائب سيكون له أثر إيجابي على المصانع المحلية من الأدوية وتغطية السوق من الأصناف التي تنتجها، باعتباره يسهم في توفير و شراء مستلزمات الدواء كما أشار الأوبري إلى أن وضع الصناعة الدوائية اليوم متعب لذلك جاء المرسوم الرئاسي بهدف تحفيز قطاع الدواء لدعم الأدوية الوطنية للتواجد بصورة أكبر في السوق المحلي. كما أكد حسام الخطيب من شركة الدوائية أهمية المرسوم معتبراً أنه خيار جيد و بديل عن رفع أسعار الدواء الذي يطالب فيه أصحاب معامل وشركات الدواء لأنّ رفع أسعار الدواء الأخير لم يكن كافياً لتسديد مستلزمات وتكاليف الإنتاج مبيناً أنّ هذا المرسوم جاء لتخفيف الكلف الكبيرة عن معامل الأدوية من جهة وعلى المواطن من جهة أخرى لجهة عدم ارتفاع أسعار الدواء.

الحكومة تعيد تصويب أداء قطاع البناء والتشييد

نقيب المقاولين: لا رخصة للمشروع من دون مقاول معتمد

■ تشرين- محمد النعسان:

وافق رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس على الآلية المتبعة في تشييد الأبنية في سورية، تنفيذاً لتوصية سابقة للجنة الخدمات والبنى التحتية.

وفي تصريح خاص لـ(تشرين) بيّن المهندس عبد الرحمن سليمان نقيب مقاولي الإنشاءات، بأنّ هذا القرار الصادر هو من أهم القرارات التي تخص آلية البناء المعتمدة في سورية، والتي تجعل العمل بها أكثر دقة وموضوعية، من خلال التعديلات التي طرأت عليها أثناء اجتماعات اللجنة وتم الاتفاق عليها وتصب جميعها في اتجاه البناء الصحيح.

وأضاف سليمان: بتوجيه من رئيس مجلس الوزراء، ومتابعة من وزيري الأشغال العامة والإسكان والإدارة المحلية والبيئة، اجتمعت لجنة الخدمات والبنى التحتية لإجراء مراجعة شاملة للآلية المتبعة لتشييد الأبنية السورية، بحضور ممثلين عن نقابتي المقاولين والمهندسين بهدف تطوير هذه الآلية والنهوض بها نحو الأفضل، وذلك من خلال الدراسة والتصميم والتدقيق وجهاز الإشراف، مروراً بمرحلة الترخيص وانتهاءً بمرحلة التنفيذ ومنح الأذونات واختبارات المواد المطلوبة، على أن يتم تحديد أدوار المسؤوليات كافة (مهندسين - مقاولين-وحدات إدارية) في جميع المراحل، والتأكيد على ضرورة تواجد المهندس المقيم أو جهاز الإشراف المتخصص ليشرف على كل مراحل العمل وعلى مسؤوليته.

وأضاف نقيب المقاولين، بأنه تم تشكيل فريق عمل حكومي مؤلف من معاوني وزراء (الإدارة المحلية والبيئة والأشغال العامة والإسكان والموارد المائية ونقيبي المهندسين والمقاولين)، لإجراء مراجعة شاملة وتقييم آلية البناء المعمول بها حالياً بهدف تطويرها والارتقاء بها ضمن ضوابط رادعة، وبعد لقاءات واجتماعات مكوكية بنّاءة، تمخض عمل الفريق عن ثلاثة اتفاقات أولها التقيد التام بالتشريعات والأنظمة النافذة المعمول بها، والمتعلقة بتشييد الأبنية، لكون التطبيق السليم لها يجعلنا نصل إلى أحسن وأفضل النتائج . كذلك تم الاتفاق أنه لا يجوز تنفيذ أي رخصة بناء إلّا من خلال مقاول معتمد من النقابة وتعدّ خطوة مهمة ورئيسة لصالح اختيار المقاول النقابي ذي المكانة والخبرة، وليس المقاول التاجر.

وتمّ ثالثاً إبرام اتفاق يضمن وجود مهندس مقيم مصنّف (أبنية) يتابع مواصفات المشروع ويشرف على دقة العمل.

وأخيراً وفي حال كان المقاول مهندساً، ومسجلاً لدى نقابة المهندسين، يتم إبرام عقد مع مهندس مقيم مصنّف (أبنية).

وعن الأطراف المعنية بأي مشروع بناء مستقبلي، أوضح النقيب أنهم أربعة، صاحب المشروع والوحدات الإدارية ونقابتا المهندسين بجهازها الهندسي و؟المقاولون؟ بمقاوليها، حينها تكون لدينا مشاريع ناجحة متكاملة تحقق ما نصبو إليه جميعاً من حضارة وتطوير وبناء.

كسوة المدارس نار كاوية وتكلفة الطالب الواحد تجاوزت الربع مليون بحدها الأدنى

■ تشرين- سراب علي:

رغم العروض والتشكيلة المتنوعة من الألبسة المدرسية والقرطاسية التي طرحها العديد من الباعة في محالهم، إلا أن الإقبال على الشراء لا يزال شبه معدوم، فالأسعار التي لا تعرف الاستقرار وترتفع بين ليلة وضحاها من دون أن يكون هناك مجال لانخفاضها ما جعل الأسواق في مدينة اللاذقية في حالة جمود لم تألفها خلال الأعوام السابقة.

النوعيات الجيدة تجاوزت ١٥٠ ألفاً

الأسواق الشعبية كما سوق العنابة في منطقة الشيخ ضاهر في المدينة التي تعد ملاذ المواطنين أصحاب الدخل المحدود تفتقر لزبائنها هذا العام، وسجلت أسعار اللباس المدرسي فيها صدمة للأهالي حيث وصل سعر (الصدرية) المدرسية إلى ٥٠ ألفاً للنوعية العادية ليتجاوز ٧٠ ألفاً للنوعية الجيدة، كما تراوح سعر اللباس المدرسي للمرحلة الإعدادية والثانوية ؟القميص؟ بين ٧٠ و ١٠٠ ألف للنوعية العادية وبين ١٠٠ و١٥٠ ألفاً للنوعية الجيدة، والبنطال تجاوز ١٠٠ ألف ليرة.

وبالانتقال إلى سعر الأحذية فقد تراوح سعر «البوط » بين ٧٠ و١١٥ ألفاً، ناهيك بأسعار النوعيات الجيدة التي تجاوزت ١٥٠ ألفاً، في حين وصل سعر الحقيبة المدرسية للمرحلة الابتدائية بين ٥٠ و ٧٥ ألفاً والمرحلة الإعدادية والثانوية بين ٨٠ و١٥٠ ألفاً وبعضها وصل إلى ٢٠٠ ألف.

وللقرطاسية حسبة أخرى يجب أن يأخذها الأهالي بعين الاعتبار، حيث تراوح سعر الدفتر المدرسي بين ٧٠٠٠ و١٣٠٠٠ ليرة حسب عدد الورق ونوعيته، كما تراوح سعر القلم الرصاص الواحد بين ٣٥٠٠ و٥٠٠٠ حسب الجودة والنوعية والممحاة الصغيرة ٢٠٠٠ ليرة ودفتر الرسم الصغير ٧٠٠٠ ليرة والكبير تجاوز ١٠٠٠٠ ليرة.

معاناة

عدد من الباعة أكدوا لـ«تشرين» أن السوق لم يشهد هذا الجمود من قبل، كما أن الأسعار لا تناسب أصحاب الدخل المحدود رغم زيادة الرواتب لأن الأسعار ارتفعت كثيراً ولا يمكن لرب الأسرة أن يلبي احتياجات أولاده، مبينين أن القليل من المواطنين يرتادون السوق ومنهم من يسأل عن الأسعار فقط من دون أن يشتري.

ليؤكد عدد من الباعة أن الأسعار سترتفع أكثر قبل الأسبوع الأول من العام الدراسي، فالأسعار غير ثابتة وأسعار القماش وأجور الخياطة ترتفع باستمرار، ولفت عدد من الباعة إلى أن حالهم كحال المواطن ويعانون من ارتفاع الأسعار كما المواطنين، فعدم استقرار الأسعار أثر في الجميع سواء البائع أم المستهلك.

وأكد صاحب إحدى المكتبات أن أسعار القرطاسية ارتفعت أضعافاً مضاعفة وسوف ترتفع أكثر مع افتتاح المدارس لأن الإقبال على الشراء سيزيد، وأجور نقل البضائع ارتفعت، مشيراً إلى أنه لا يرضى هذه الأسعار للمواطنين ويدرك حالهم ولكن ليس بمقدوره فعل شيء وحاله كحال المواطن.

غصة في قلوبهم

أمام هذا الواقع يضرب الأهالي ؟الكف بالكف؟ معلنين قلة حيلتهم مع هذه الحال، وبحسبة صغيرة لأحد المواطنين الذين التقتهم «تشرين» في أحد المحال ولديه ولدان في الصف الثاني والخامس فإن الولد الواحد سيكلفه بين ٣٠٠ و ٥٠٠ ألف إذا ما استغنى عن شراء الصدرية المدرسية، حيث سيرتدي ابنه الصغير الصدرية القديمة لأخيه الكبير، وسيكتفي بشراء قميص وبنطال لولده في الصف الخامس ولكنه لن يستطيع غض النظر عن شراء الأحذية والقرطاسية وحقيبة واحدة، متسائلاً: كيف لي أن أجاري الأسعار وأي راتب يكفي هذه الأسعار؟

وأضاف آخرون: إن الأسعار غير منطقية وغير مقبولة حيث إنهم يرون النوعية ذاتها للألبسة التي كانت العام الماضي والبضاعة نفسها ولكنهم رأوا أسعاراً لاهبة، مشيرين إلى أن النوعية المطروحة للألبسة والأحذية لا تتناسب مع هذه الأسعار.

وقال أحد المواطنين: أعمل في عملين صباحاً ومساءً، وما أحصل عليه لن يكفي ثمن كسوة لباس مدرسي لأبنائي في المرحلة الثانوية فإذا اشتريت لهما حذاءين بسعر ٣٠٠ ألف فلن أستطيع شراء القرطاسية واللباس المدرسي.

وأكدت إحدى الأمهات أنها ستقوم بإعادة تدوير ملابس أطفالها الثلاثة والحقائب قدر الإمكان حيث إنها لن تستطيع شراء سوى الأحذية وهذا ما جعل في قلبها؟ غصة ؟، وتساءل مواطنون عن دور الرقابة ومكانها وهل يمكنها أن تخفف عنهم حملهم الثقيل ولو مرة؟

١٤ ضبطاً للحقائب

من جهته بيّن رائد عجيب رئيس دائرة حماية المستهلك في مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك في اللاذقية لـ؟تشرين؟ أن المديرية وجهت دورياتها لمراقبة الأسواق وبشكل مكثف والتأكيد على باعة المفرق حيازة الفواتير النظامية والإعلان عن الأسعار ومطابقتها الفواتير، مع المراقبة والتشديد على وجود بيان التكلفة بالنسبة للمصنعين وعدم تجاوز نسب الربح المحددة.

وأشار عجيب إلى أنه تم خلال الأيام الماضية التركيز على مراقبة الحقائب المدرسية، حيث تم تسجيل ١٤ ضبطاً لعدم الإعلان عن الأسعار وعدم حيازة فواتير، لافتاً إلى أنه سيتم التركيز على مراقبة القرطاسية والمكتبات حالياً وكذلك اللباس المدرسي.

المبادلة بين الأبناء والأقارب

وبهذا الخصوص قالت الباحثة في القضايا التربوية والاجتماعية الدكتورة سلوى شعبان في حديثها لـ«تشرين» إنه من البدهي لنا أن نسعى لتأمين احتياجات أبنائنا الطلبة قبل افتتاح المدارس بفترة قليلة لأنه أمر يعد من الأولويات لكي نحافظ على استمرارية العملية التربوية والتعليمية ونوفر ما نستطيع توفيره ليكون الطالب لديه رغبة ومتعة باستقبال العام الدراسي بروح شغوفة وهمة عالية لينهل العلم والفكر بالتوافق مع نموه الجسدي.

وأضافت: لعل هذا الموضوع له أهمية عند الطلاب الصغار في المرحلة الابتدائية لما يعنيه في نفوسهم البريئة، فما على الأسرة سوى السعي والبحث عن المكان الأمثل الذي يتوفر فيه كل الاحتياجات المدرسية وبأسعار تشجيعية تتناسب مع الوضع الاقتصادي الصعب الذي نعاني منه جميعاً، ولعل المؤسسات الاستهلاكية الحكومية وصالات وزارة التجارة الداخلية تبيع وتوفر المستلزمات بأسعار تنافس أسعار السوق وبفارق يوفر علينا المبالغ الأكبر.

وتابعت: كما أن التدابير الأسرية المتنوعة التي تقوم بها الأمهات تعد من الخطوات المميزة في التوفير المادي وتأمين ما يحتاجه أبناؤهم بالاقتصاد بذلك كاللباس المدرسي الذي يمكن تداوله بين الأبناء والإخوة بالانتقال من صف دراسي إلى آخر إذا صغر قياسه وكان نظيفاً ومرتباً كأنه لباس جديد.

وتابعت شعبان: بما أننا وسط حصار اقتصادي خانق علينا وعلى البلد فلا عيب بأن نعتمد موضوع المبادلة بيننا نحن الأقارب والأصدقاء وبين أولادنا في مراحل أعمارهم المتنوعة، بالكتب واللباس المدرسي وحتى بالأحذية وغيرها من اللوازم.

ولفتت شعبان إلى ضرورة التخفيف من عدد الدفاتر، فالأسعار مرتفعة وأحياناً لا يشعر الأبناء بثقل هذا الحمل على أهاليهم فكل ما هو مطلوب يعتبرونه واجب التحقيق، لذلك علينا بتعليم الأبناء موضوع الاقتصاد بكل المواد وعدم الهدر والمصروف الزائد والتماشي مع الحياة المعيشية، فالكل يعيش هذه المرحلة الحساسة، فيا حبذا أن يشعروا بأهمية ما نتحدث عنه حتى نتغلب جميعاً على العقبات ونتجاوز التحديات والصعوبات.

مديرون أم "مخاتير حارات"

إدارات المدارس تتعسّف بأهالي الطلاب والتسجيل بالواسطة

■ تشرين- بشرى سمير:

تتكرر معاناة أولياء الأمور كل عام لإيجاد مقاعد لأولادهم في المدارس الحكومية والخاصة على حد سواء، وتبدأ مع انتهاء كل عام دراسي رحلة البحث عن واسطة لتسجيل الطلاب وسط عجرفة إدارات المدارس التي لديها إجابات جاهزة بعدم وجود أماكن.

العديد من الأهالي الذين التقيناهم أشاروا إلى أن إدارة المدرسة تنتقي على مزاجها من تسمح له بالتسجيل من دون الرجوع إلى مكان إقامته ضاربين عرض الحائط بتعليمات وزارة التربية التي تعطي الأولوية في التسجيل للطلاب القاطنين في منطقة المدرسة والأقرب إليها.

لا يوجد شاغر

تقول السيدة عبير : نجحت ابنتي في الصف السادس وذهبت لتسجليها في المدرسة الإعدادية التي تبعد عن منزلي عدة أمتار لأتفاجأ برد إدارة المدرسة أنه لا يوجد شاغر وعلي الذهاب إلى مديرية التربية للحصول على ورقة لا مانع علماً أنني ذهبت وبعد انتظار طويل لم أحصل على شيء بسبب الازدحام ولم أستطع تسجيل ابنتي إلا بعد أن أمنت واسطة لإقناع مدير التربية والذي وافق على مضض..!

في حين تشير المواطنة غادة والتي رسبت ابنتها في صفها وتريد تسجليها في نفس المدرسة أنه لا يمكن تسجليها لعدم وجود أماكن وكانت أفضل الإجابات التي تلقتها هي وعدد من أولياء الأمور الذين حاولوا إيجاد وساطة لتسجيل أبنائهم.. فيما أشار محمد إلى أن مدير إحدى المدارس طلب إليه وضع ابنه على قائمة الانتظار في حال انسحاب أي من ملفات الطلاب المسجلين بالفعل، وذلك من دون أمل أكيد في الحصول على مقعد.

ولا يفوتنا أن نذكر أن أحد وزراء التربية السابقين شبه إدارات المدارس وما تفعله مع ذوي الطلاب (بزعماء الحارة)، وفرض في حينها عقوبات بحق أي مدير مدرسة يمتنع عن تسجيل أي طالب بغير وجه حق.

ملزم

من جانبها وزارة التربية بينت أن تعليماتها واضحة بهذا الخصوص فهي تؤكد على جميع إداراتها بضرورة الالتزام بالشروط والضوابط لقبول التلاميذ بالصف الأول الابتدائي وغيره من مراحل التعليم العام، وسرعة استكمال تسجيلهم بالمدارس الحكومية، كما تلزم التعليمات إدارات المدارس بقبول الطلاب والطالبات المجاورين للمدرسة، وبينت تعليمات الوزارة أنه يتم انتقال التلاميذ في صفوف مرحلة التعليم الأساسي ضمن المحافظة أو من محافظة إلى أخرى بعد حصول التلميذ على وثيقة لا مانع من المدرسة التي يرغب الانتقال إليها، ثم تنظم المدرسة التي نقل منها التلميذ وثيقة النقل على نسختين تعطى إحداهما إلى ولي التلميذ لتسليمها إلى المدرسة المنقول إليها والتي تمنح ولي التلميذ إشعاراً بالتزام التلميذ بالدوام بالمدرسة ليعيدها إلى مدرسته السابقة التي تقوم بدورها بإرسال النسخة الثانية إضافة إلى الإضبارة إلى ديوان المديرية بموجب دفتر ذمة لإجراء اللازم وفيما يتعلق بقبول التلاميذ الراغبين بالنقل من المدارس الخاصة إلى المدارس الرسمية، فيتم بموجب أحكام المادة /١٤/ من النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي، كما يتم قبول طلبات نقل التلاميذ من المدارس الشرعية الرسمية إلى المدارس الرسمية ضمن أحكام المادة/١٥/ من النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي.

إطلاق مبادرة في قرية الحميرة لإصلاح المقاعد المدرسية مجاناً بالقلمون

■ تشرين- علام العبد:

في إطار الاستعداد لاستقبال العام الدراسي الجديد.. أطلقت ثانوية الشهيد ياسر علي عثمان في قرية الحميرة في القلمون الغربي بمحافظة ريف دمشق مبادرة للعام الثالث على التوالي لإصلاح المقاعد المدرسية وذلك بالتعاون مع بعض أولياء أمور الطلاب والحرفي النجار ؟حسان عيد العزو؟ الذي نذر نفسه متطوعاً لإصلاح حوالى ١٦٣ مقعداً مدرسياً تالفاً، الأمر الذي لفت أنظار رواد مواقع التواصل الاجتماعي في مدن وقرى القلمون.

و؟حسان عيد العزو؟، الذي يعمل نجاراً في قرية الحميرة التابعة لمدينة دير عطية، هو ولي أمر أحد طلاب الثانوية المشار إليها، ويقوم اليوم بإصلاح المقاعد المدرسية متطوعاً في سبيل العلم والمعرفة، أوضح أنه صاحب أول مبادرة لإصلاح الأثاث المدرسي في القلمون، عن طريق استخدام الخردة، من دون أجر أو أي مقابل.

السيدة سلام الجاعد مديرة ثانوية ياسر عثمان في قرية الحميرة بيّنت في تصريح لـ؟تشرين؟، أن تعاون بعض أولياء الأمور مع إدارة الثانوية والمجتمع المحلي المشجع الدائم والمبارك لكل مبادراتنا مثال يحتذى به في العمل التطوعي الدؤوب..فحاجة الثانوية إلى صيانة المقاعد الدراسية باتت ملّحة في ظل تزايد الإقبال على التسجيل بالثانوية التي تستقطب الكثير من الطلاب والطالبات المجدين والمتميزين، ووجود حرفي

متطوع من دون مقابل.

وأشارت الجاعد إلى أنه تمت صيانة ١٦٣ مقعداً مدرسياً و تعدّ جاهزة للاستعمال لرفد الغرف الصفية بالثانوية، وقالت إنّ سعر المقعد الجديد حوالى ٨٠٠ ألف ليرة سورية وحسب نوع الخشب وأن المقاعد التي جرى ترميمها وصيانتها موجودة سابقاً لدى الثانوية وهي من نوع الخشب الممتاز.

وبيّنت مديرة الثانوية أن هذه المبادرة انطلقت في الفصل الدراسي الثاني وأنّ مواد الصيانة قدمت عن طريق أحد أصحاب الأيادي البيضاء، وقدرت تكلفة صيانة المقعد كاملاً خشب وحديد بحوالى ١٠ آلاف ليرة سورية، في حين قدرت تكلفة جميع المقاعد التي تمت صيانتها بحوالى مليون و٦٣٠ ألف ليرة سورية.

ولفتت الجاعد إلى أن المبادرة جاءت لخلق روح التعاون والانتماء لدى الطلاب لمدارسهم، واستغلال الوقت لديهم، وتوجيههم للمحافظة على الأثاث المدرسي، علماً أنّ فكرة المبادرة لاقت صعوبة كبيرة في بداية طرح فكرة التطوع لأننا لم نصل بعد إلى النسبة المطلوبة من الوعي الذاتي لضرورة التطوع لعمل الخير وتقديم المساعدة في مجتمعنا وبرغم ذلك فالنتائج مقبولة حالياً.

واقترحت الجاعد: لنشر ثقافة العمل التطوعي بين الجيل الناشئ، نحتاج إلى جهود مشتركة، على الرغم من أن نسبة الإقبال على مثل هذه الأعمال آخذة بالتنامي البطيء، ولتحقيق ذلك، يمكن استغلال الوسائل الإعلامية المختلفة، ووسائل التواصل الاجتماعي التي تستطيع مخاطبة الشباب بلغتهم، كما يمكن أيضاً إدخال الأعمال التّطوّعيّة في سائر المراحل الحياتيّة التي يمر بها الإنسان في فترتي المراهقة، والشباب، وجعلها مرتبطةً بغاياتهم وأهدافهم التي يسعون إلى تحقيقها، كمنح الشباب في الأعمال التطوعية بعض التسهيلات للتطوع لبناء مجتمعات متينة ومتماسكة، ونحن بأمس الحاجة في وقتنا الحالي إلى تكاتف جميع شرائح المجتمع لنستطيع تجاوز العثرات التي تجمّد أنشطتنا وبناء جيل مثقل بالمهارات الحياتية إضافة إلى التحصيل الدراسي.

الشاعر أحمد نصرة يصف ديوانه «مجازات الماء»
بصرخـــة في وجـــه التيـــه وضبابيـــة المفاهيـــم

■ تشرين- ثناء عليان:

«كل هذا الخراب لي،
ولك، أبدية الموت على
جدائل الطريق المعزول على
ضفاف أحزاني إليك..»

بين رائحة القبلة.. وصهيل الرغبة.. تركت القصيدة ترعى.. وغفوت؟.. اكتب نصك وانسه.. ولأن ليس ثمة فارقاً.. عد واحذفه.. فقد تأخر الوقت..، الغربة.. تكرار اللون في الجسد.. إن وجهك نهر.. وهذا الماء زبد..، خائن هذا الجسد.. كمثل الحزن.. كمثل الفرح.. كاللحظة تبدد الاسم.. من حي إلى ميت..

هذه الشذرات للشاعر أحمد نصرة مختارة من ديوانه (مجازات الماء) الصادرة عن دار أروِاد بطرطوس وهي المجموعة الرابعة بعد ؟توضأت بنبيذ؟، ؟ويشبهني هذا الموت؟، و ؟أنعم بالعمى؟..

أحمد نصرة كان في ضيافة ثقافي بانياس مؤخراً بدعوة من (جمعية بانياس الثقافية) لمناقشة مجموعته الشعرية ؟مجازات الماء؟.. الذي يقول في تصريح لـ ؟تشرين: ؟إن مجموعة ؟مجازات الماء؟ أتت تزامناً مع التردي، والانهيار المتسارع لمجموعة القيم والمفاهيم التي نشأ عليها جيلنا، والتي شكلت منظومة فكرية وأخلاقية قادرة على أن تكون رديفاً للظرف الموضوعي المتمثل في النزوع العالمي نحو التحرر والتقدم وبناء مجتمع العدالة والإنسان، وحاملاً نوعياً لحراكنا الاجتماعي والسياسي والثقافي.. ؟..

ويضيف نصرة: حدث ذلك الانهيار على أعتاب انهيار ما كان يعرف بالمعسكر الاشتراكي، وإعادة صياغة العالم وفق منظور القطب الواحد المتمثل في هيمنة رأس المال المالي وأدواته العسكرية منها والثقافية.. وأكد أن القارئ سيجد في المجموعة نزعة قد تكون صوفية بشكلٍ ما، هي محاولة خلق فضاء داخلي آمن، ويكون ملاذاً في وجه هذا الخراب الكوني المريع، وقد يختلف أحدهم في كونها خلاصاً فردياً غير معني بالشأن والهم العام، لكني، وفي هذه المرحلة الحرجة بالتحديد أشدد على أهمية الحصانة الفردية الشخصية كفعلٍ أعتقد أنه ثوري وضروري إن كنا بصدد مراكمة تاريخية من نوع جديد كلياً لعالم أقل تلوثاً وتوحشاً.

وعن عنوان الديوان يقول نصرة: هو صرخة في وجه التيه، وضياع وضبابية المفاهيم هل هناك أوضح وأبسط من الماء؟ فلم المجاز إن كنا نمتلك الرؤية؟ وعن أهمية استضافة جمعية بانياس الثقافية لمناقشة ديوانه ؟مجازات الماء؟ أكد نصرة أن نشاط جمعية بانياس الثقافية جزء هام وضروري من نشاطات بقية الجمعيات والفعاليات الثقافية والاجتماعية المتواجدة على مساحة التراب الوطني، خاصة وأن الجمعية تعمل بآلية احترافية بعيدة عن الشخصنة والشللية وتضع في الحسبان واجب الإضاءة على كل ما هو مضيء وسط هذه العتمة إن كنا لا نستطيع ولا نريد حمل السلاح في وجه الآخر، فإننا نستطيع ويجب أن نحمل وردة وفكرة.. وهذا ما تعمل عليه الجمعية.. ولذلك أنا هنا.

الشاعرة والروائية لميس بلال أكدت أن نصرة يسافر في مجازات الماء عمودياً نحو الأسفل، يغوص ويغوص، في أحزان البشر، في التجارب الإنسانيّة، ويختبر ويدفعنا بكلماته لاختبار تنويعات البؤس لنخرج كما دخلنا وننتهي كما بدأنا، أن مهمّة الأدب برأي بلال إضافة الجمال للواقع، وما يميّز الأديب أنّه يستطيع أن يستخرج جمالاً من هذا الواقع، جمالاً ليس بالضرورة أن يكون سعيداً، جمال حزين لكنّه غير مستغلقٍ على نفسه وعلى القارئ وعلى الكون، وترى بلال في مقطوعات نصرة نقلاً شبه تسجيلي للواقع، صورة فوتوغرافيّة لا تلعب حتى بإعدادات الإضاءة واللون.

بدورها بينت الشاعرة سميا صالح أن الشاعر أحمد نصرة تناول في مجموعته الحداثة، بما يخدم الشعر والأدب بأجناسه كافة، ولم لا فالعالم غادر مرحلة الكلاسيكية والرمزية والسوريالية واتجه الى تلك المتطلبات في عصرٍ سريع حتى في نقل المعلومات الكترونيا بدلاً من الطباعة والكتابة إذ يقول؟ :الحداثة.. أن تقول للقصيدة.. يا حبيبتي.. وتجيبك اللغة يا قاتلي.. مؤكدة أن الشعر موهبة وملكة وفطرة قبل كل شيء حتى تدخل مرحلة الصقل وبذل الجهود والاستمرار في النضال من أجل الشعر الذي يستمر مع المبدع في وطنه وغربته ومنفاه مثلما قال نصرة: الغربة تكرار اللون في الجسد.. إن وجهك نهر.. وهذا الماء زبد..

ويؤكد الشاعر علي سعادة أن اللغة الصوفية كانت سيدة قصائد أحمد نصرة من المصب إلى خاتمة الموانئ، مروراً بالحزن واختناق الدمع في العيون المتعبة، وكان الموت حاضراً قلما يغيب ليسمح بقليل من الفرح.. وترى الشاعرة نعمى سليمان أن نصرة شاعر لا ينفصل عن الطبيعة فهي الملهم وهي أم الجمال والدهشة، لافتةً إلى أن المجموعة هي مجازات الماء واختصار لمفهوم الحياة، وكانت المجازات ربما هي الأمل المخفي، هي الحياة وصرختها، مؤكدة أن نصرة يكتب ببساطة وشفافية مفرطة، فهو عفوي حد الدهشة، وفي كتاباته فلسفة حياة وعمق فكر، حمل في كتاباته تضاداً واضحاً تضاد الحياة والموت، الحزن والفرح، العطش والماء، الظلمة والنور، وكأنه يريد باستخدامه هذه الثنائيات أن يصل ضفة الفكر ويبني مملكته الخاصة.

كيف وثّقت ابنة الشاعر بدر شاكر السيّاب مقتنيات والدها

■ د.رحيم هادي الشمخي

غيداء بدر شاكر السياب مهندسة مثابرة مخلصة لشعر والدها لا تزال تحتفظ بمقتنياته الخاصة، وتعتز بها اعتزازا بذكريات والدها ومكانته بين الشعراء.

إنها تحب شعر أبيها، ولن تنحاز بطبيعة الحال إلى إبداع والدها الشعري لأنه يؤلف مدرسة شعرية لجمالية قصائده وشاعريتها، رغم أن هناك العديد من القصائد لم تنشر، لأنه رحمه الله لم يرغب في نشرها حينئذ وهي موجودة، وعن بعض ما تركه والدها من مقتنيات.. تقول غيداء:

«لدينا بعض الدواوين لشعراء عرب وأجانب ودواوين أصدقائه، وبالنسبة لي مازلت أحتفظ بعكاز والدي وملابسه وأدوات الحلاقة ومسودات دواوينه الشعرية، كما أحتفظ بصورة لوالدي رسمها أحد الفنانين وكان من عادة والدي أن يكتب بقلم الرصاص وله تعديلات عدة على مسودات القصائد التي يكتمها، علماً أنّ أبي كان يرسم القصيدة رسماً ووفق تخطيطات قبل أن يكتبها، فهي تخرج من روحه ونادراً ما كان يكتب بالحبر».

ومن الجدير بالذكر عن حياة الشاعر بدر شاكر السياب كان هناك شيء لا يعرفه الآخرون عنه، حيث كانت المرأة هي محور قصائده لأنه فقد أمه وهو في سن الرابعة من العمر، وهذا الموضوع أثّر في حياته وشعره، وكان السياب متعدد العلاقات العاطفية، وفي حياته نساء كثيرات برغم جراحه واشتداد مرضه، وأما زوجته فكانت وفيّة له وأصرّت أن يكون اسم ابن ولدها (غيلان) بدر، وتقول غيداء:

«وأنا أتحسس وقع الفجيعة، سيبقى الشاعر الكبير (بدر شاكر السياب) مدرسة عظيمة أنهل منها أسمى المعاني الطيبة، الخلق الرفيع وحب الوطن والتضحية والعطاء».

عيناكِ غابتا نخيلٍ ساعةَ السحَر،
أو شُرفَتان راحَ ينأى عنهما القمر.
عيناكِ حين تبسمانِ تورق
الكروم.
وترقص الأضواء.. كالأقمار في
نهَر
يرجّه المجذاف وهناً ساعة
السَّحر
كأنما تنبض في غوريهما،
النّجوم.
وتغرقان في ضبابٍ من أسىً
شفيف
كالبحر سرَّح اليدين فوقه
المساء،
دفء الشتاء فيه وارتعاشة
الخريف،
والموت، والميلاد، والظلام،
والضياء؛
فتستفيق ملء روحي، رعشة
البكاء
ونشوةٌ وحشيّةٌ تعانق السماء

المواطن @ نت

خطوة واحدة على الأقل

■ يسرى المصري

الفكر الإنساني بصيص من النور الإلهي على الوجود، والمفكرون مصابيحه ينعكس نورها منهم على الحياة، فمتى نبذر للمفكرين أجود البذور ونعتني بتربتهم لتثمر غراساً في حياتنا كأجمل الإبداع؟

«حوارات بريد السماء» كتاب صادر عن الهيئة العامة السورية للكتاب لا يملك من يقرؤه إلّا أن يتفق مع الكاتب أن من يمتلك عبقرية لا يمكن أن ينتهي مع مراسم التشييع إلى مثواه الأخير ! فمازال في جعبته ما يستحق فتح حوار معه عبر بريد السماء.. هذه الفكرة الجميلة للكاتب أسعد الجبوري يخاطب بها الشعراء والأدباء متخيلاً ما قد تكون عليه حالهم ويستعرض أهم ما جاء في فلسفتهم بقالب جديد وشائق، ويمكن عدّ هذه الحوارات الثقافية والاجتماعية والأدبية بمنزلة فتح ثقافي جديد مع شعراء نائمين في غرف الغيب والتي تجعلنا نتواصل مع قامات أحدثت فرقاً في حياة البشر الفكرية حيث يغوص المبدع الشاعر والروائي العراقي الجبوري في كتابه في أعماق شخصياته الأدبية التي يجري معها سلسلة حواراته الافتراضية هذه، ويشتغل فيها كناقد وباحث اجتماع أدبي ومحلل نفسي مرة واحدة، وهي طريقة مبتكرة وتنطوي على دلالات وكشوفات تفوق عشرات الدراسات التقليدية التي كتبت عن المبدعين من أمثال أمل دنقل والجواهري ونزار قباني وهوميروس ومحمود درويش و توماس ستيرانز وإليوت وفلادمير مياكوفسكي وأبي الطيب المتنبي وشارل بودلير وغيرهم , وهذه الحوارات العبقرية ليست بالجديدة، فـ«رسائل الغفران» وهي إحدى روائع الأدب العربي في العصر العباسي، كتبها أبو العلاء المعري يصف فيها رحلة بطل الرسالة وهو ابن القارح، بين الجحيم والجنة، فكان يتنقل ليرى مراتب الشعراء بأسلوب السخرية، التي اختلط فيها الديني الغيبي بما هو دنيوي واقعي وبما هو خيالي، وقد رأى كثير من النقاد أن الكاتب الغربي دانتي الأليجيري تأثر به كثيراً في كتابه «الكوميديا الإلهية» التي بطلها الشاعر الروماني فيرجيل، حيث تبدأ من الجحيم في حين أن رسالة الغفران تبدأ في الجنة.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٩٧٢
مؤسسة الوحدة
8
الإثنين ٥ صفر ١٤٤٥هـ - ٢١ آب ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

هيام ضويحي.. طفلة مسكونة بالأسئلة تنسج حكايتها كأصغر رئيس تحرير في الوطن العربي

■ تشرين-لمى بدران:

هنالك كنوز إبداعيّة مدفونة داخل أطفالنا عندما نكتشفها ونستثمرها نصنع منهم أبطالاً من ميولهم وهواياتهم، وعندما نحيطهم بالاهتمام والرعاية ستتفجّر مواهبهم كما حصل تماماً مع الطّلفة هيام ضويحي ذات الـ(١١) عاماً التي بدأت ملامح التميّز عندها تظهر منذ مراحل طفولتها المبكّرة..

البداية كانت عندها في مرحلة ما قبل المدرسة مع الشعر والقصة والرسم ولا تستغربوا أنها انطلقت من أدب الومضة في الكتابة، أما رسومها فكانت تعبيريّة رمزيّة بالألوان المائية وبورتريه بالفحم والرصاص أحياناً، وفي هذه المرحلة التي وصلت إليها تؤكد أن الفن لا يقف عند باب مدرسة معيّنة لذلك لا تستطيع تخمين إلى أين ستصل ريشتها في المستقبل

إنجازات ضويحي كطفلة عاشت ضمن سنوات الحرب قيّمة ومتعدّدة فهي توّجت رحلتها بالكتابة بمجموعة قصصية وشعرية بعنوان ؟ آه لو أصبح نجمة؟ وهي حالياً قيد الطباعة وستصدر عن وزارة الثقافة، وتتوجّه غالباً في كتابتها إلى مخاطبة الطفل عموماً وإلى المجتمع أحياناً واتّجهت منذ عامين إلى العمل الصحفي مع جريدة ؟الهرم المصري نيوز؟ وبعض الصحف والمجلات العربية ومؤخّراً تسلّمت رئيسة تحرير

(مجلّة الطفل العربي) التي تهتم من خلالها بهواجس الطفل ومصلحته بحكم أنها طفلة وتعرفها جيّداً.

محاولات لإحيائها.. عمارة البيوت الطينية هروبٌ من أوهام الحداثة

■ تشرين- حنان علي:

يطوف الصيف حولها، لكنه أجبن من الدخول، الشتاء بدوره! جدران بيوتهنّ ناصعة البياض عابقة بالغار، تجوب حول أعمدتها العرائش، مترعة مصاطبها بالجوري والريحان.. لا النسمات تخطئ لها عنواناً ولا يتوه عنها التراث، ما لبثت بيوتهن الطينية أكثر حناناً من بيوت الأبناء والأحفاد، بيد أن الجدات رحلن وهُجرت مساكنهنّ بعدما ألقتها جانباً الأبنية متعددة الطبقات، مفرجة عن أسر القيظ، داعية الشتاء للتسلل عبر أحجار (خفانها).

البساطة وانسجام الإنسان مع الطبيعة في عصور ما قبل التكنولوجيا والصناعة والتلوث البيئي والسمعي والضوئي، هذا ما تعكسه المنازل الطينية بنمطها المعماري المحلي وعناصر تصميمها الفريد وزخارفها وأقواسها. تاريخٌ عائد للحضارات الأولى واشٍ بالتقاليد العريقة، ذلك منذ عهد السومريين والسبل المميزة لبناء منازلهم ومعابدهم إلى

قصور الآشوريون بتحصيناتها الضخمة باستخدام طوب اللبن المدعمة بعوارض خشبية وحجارة ليستمر ذلك التقليد خلال العصر البرونزي، حين أبدع الكنعانيون أسلوباً معمارياً مميزاً يضم أفنية وتراسات وتصميمات معقدة.

في القرون اللاحقة، ظلّ البناء بطوب اللبن طريقة شائعة رغم ما تركته حضارات الفرس والإغريق والرومان والبيزنطيين من بصمات على الممارسات المعمارية في المنطقة.. كما جلبت الفترة الإسلامية تغييرات مهمة في المشهد المعماري لبلاد الشام.. إذ تمّ إدخال تقنيات ومواد بناء جديدة، مثل الطوب المحروق والحجر. ومع ذلك استمر استخدام البناء بطوب ؟اللبن؟، خاصة في المناطق الريفية.

آفاق

ست كلمات!

■ د. فؤاد شربجي

ربما من الصحيح أن «العادة تعمي عن الأصل» واعتيادنا على أمر يجعلنا نتعاطى معه كما هو.. وكما وصل إلينا.. من دون أن نسأل عن أصله أو سببه أو من يقف وراءه. ضمن هذا الفهم أعجبني جداً استكشاف واكتشاف قصة الأغاني التي نرددها في مناسباتنا الاجتماعية والتي أصبحت جزءاً من ممارساتنا الاجتماعية، ومنها الأغنية التي نغنيها في أعياد الميلاد التي نقيمها لأطفالنا وأحبائنا والتي بتنا نرددها رغم أنها بالإنكليزية، حتى لو لم نكن نعرف هذه اللغة، فما أصل أغنية (هابي بيرذ داي تو يو) التي تعني عيد ميلاد سعيداً؟ وما حكايتها؟ ولماذا انتشرت هذا الانتشار الكبير؟

إنّ أهم سبب لانتشار هذه الأغنية هو بساطتها، فهي مؤلفة من ست كلمات وست نغمات.. تكرر في أربعة أسطر. الثلاثة الأولى منها متشابهة، والرابع يضاف له اسم صاحب عيد الميلاد المحتفى به. والبساطة أيضاً كانت في صياغتها كمجاملة من الكلام الدارج والمتداول والمباشر في معناه. وهذه النقطة يمكن فهمها إذا عرفنا أن مؤلفة هذه الأغنية الأصلية هي «بيتي هيل» من ولاية كنتاكي الأمريكية.. كتبتها في عام ١٨٦٨ لتغنيها للأطفال الذين تدرسهم كتحية الصباح، وكانت كلمات الأغنية بالأصل تقول «صباح الخير.. صباح الخير.. صباح الخير يا أولادي الأعزاء»، وقامت أخت بيتي «متيلدا هيل» بتلحين هذه الكلمات لأختها، وبسبب انتشار الأغنية الكبير أدرجت في كتاب الأغاني المخصص لرياض الأطفال لعام ١٨٦٨.. لكن لوحظ أن هذه الأغنية عادت لتدرج في كتاب آخر للأغاني حرره «روبرت كولمان» في عام ١٩٢٤، واستبدال فيه تحية الصباح «صباح الخير» بمباركة عيد الميلاد «عيد ميلاد سعيد»، واتخذت الأغنية شكلها الاحتفالي لتصبح نشيد المباركة والاحتفال في أعياد الميلاد على مدار العالم.. بغضّ النظر عن لغات المحتفلين أو المباركين.

هذه الأغنية البسيطة، بكلماتها الست وبنغماتها الست المرافقة، غزت واحتلت العالم، وباتت ثقافة إنسانية، لكنها بقيت ناطقة بالإنكليزية. وهذا ما يؤكد أن البساطة الشعبية في أي منتج فني ثقافي يمكن أن ينشر ثقافته ويجعلها مسيطرة. وإذا كان هناك من يبحث عن المردود المالي من ملكيته الفكرية لأي منتج ثقافي، فإنّ عليه أن ينتبه إلى المردود الإيديولوجي المعرفي لهذا المنتج الذي يسكن الوعي ويترجم في الممارسة الاجتماعية والحياتية.

في ثقافتنا العربية عموماً والسورية وخصوصاً الكثير من الإبداعات الفنية البسيطة والعميقة والمؤثرة.. لا تحتاج منا إلّا للرعاية والاهتمام والتكريس كي تتجذر في الوعي، وتتجسد في ممارساتنا الاجتماعية بروحها العربية وبحضارتها الإنسانية.. و«عقبى الفرح بإنجازاتنا!».

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣